

## الفائق في غريب الحديث

نطف ومنه الحديث : إنا نَقَطَعُ إليكم هذه النُّطْفَةَ . أي هذا البَحْرُ . وفي حديثه A : إنَّه كان في غَزْوَةِ هَوَازِنَ فقال لأصحابه يوما : هل من وَضوء ؟ فجاء رجل بنُطْفَةِ في إِدَاوَةِ فاقْتَمَسَها فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصُبَّتْ في قَدَحٍ فتوضَّأنا كلنا ونحن أربع عشرة مائة نُدْغِفُّها دَغْفَقَةً . يريدُ الماءَ القليلَ . اِقْتَمَسَها : فتح رأس الإِدْوَاةِ من اقتصاص البِكْرِ أو ابتداء فشرب منها أو تمسَّحَ وروى بالفاء من فَضَّ الماءَ وافتضَّه إذا صبَّه شيئا بعد شيء وانفص الماء . دَغْفَقَ الماءَ ودَغْرَقَه : إذا دَفَقَه وهو أن يصبَّه صبًّا كثيرا واسعا . ومنه عام دَغْفَقَ ودغرق ودَغْفَل : مُخْصِبٌ واسع . وانشد ابنُ الأعرابي لرؤبة : ارَّقَنِي طارقُ هَمِّ أَرِّقا ... وقد أَرَى بالدار عيشا دَغْفَقا ... .

نطو غَدَا إلى النِّطَاةِ وقد دَلَّه الله صلى الله عليه وآله وسلم على مَشَارِبِ كانوا يستقون منها دُبُولَ كانوا ينزلون إليها بالليل فيتروون من الماء فَقَطَّعَها فلم يلبثوا إلا قليلا حتى أعطوا بأيديهم . نَطَاة : علم لخبير . وقيل : حصن بها واشتقاقها من النِّطَو . وهو البعد . وفي المغازي : حاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خَيْدَرَ كلها الشَّقَّ ونَطَاة والكتيبة قال : ... خزيت لي بحزم فيدة تحدى ... كاليهودي من نَطَاة الرِّقَالِ ... . وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس كأنَّ النِّطَاةَ وصُفُّ لها غَلَابَ عليها . الدُّبُولُ : الجدول ; لأنه يَدُوبُ أي يَدْمُلُ وكل شيء أصلحته فقد دَبَلَتْه ودَمَلَتْه وأرض مَدْمُولَةٌ ومَدْبُولَةٌ : مُصْلَحة بالدِّمَالِ وهو السَّرَجِينُ أو لأنه صلاح للمزرعة سمي بالمصدر . دُبُولُ : خبر مبتدأ محذوف ولا محلَّ للجمله لأنها مستأنفة . نطس عمر رضي الله تعالى عنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له : ألا تتوضَّأ ؟ فقال : لولا التَّنَطُّسُ ما باليتُ أن أغسِلَ يَدَي